﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٥﴾ [التغابن: 5]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قبلَها:

بعد ذكر صفاتِ القدرة والعلم تأتي الصِّفاتُ المُشتملةُ على إنزال العذاب

لمّا ذكر تعالى من أوصافه الكاملة العظيمة، ما به يُعرف ويُعبد، ويبذل الجهد في مرضاتِه، وتجتنب مساخطُه، أخبر بما فعل بالأمم السّابقين، والقرون الماضين، الّذين لم تزل أنباؤُهم يتحدَّثُ بها المُتأخِّرون، ويُخبِر بها الصّادقون، وأنّهم حين جاءتهم الرُّسل بالحقِّ، كذَّبوهم وعانَدوهم، فأذاقَهم اللّه وبالَ أمرهم في الدّنيا، وأخزاهم فيها[1]، فهو انتقالٌ من الإخبار عن صفات الخالق سبحانه المُشتملة على الرّحمة والقدرة والعلم، إلى صفاته المُشتملة على شديد العذاب، وقوّة العقاب، للجمع بين التّرغيب والتّرهيب، وتقديمُ التّرغيب في هذا المقام توطئةٌ بين يدَي التّرهيب؛ ليقع موقعَ القبول، عند أصحاب العقول.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿فَذَاقُواْ﴾: الذَّوق: وجودُ الطَّعم بالفم، وأصلُه فيما يقلُّ تناولُه دون ما يكثر؛ فإنَّ ما يكثُر منه يُقال له: الأكلُ، واختير في القرآن لفظُ الذَّوق في العذاب؛ لأنَّ ذلك - وإن كان في العرفِ للقليل - يصلحُ للكثير، فخصّه بالذِّكر ليعُمَّ الأمرَين، وكثُر استعماله في العذاب، نحو: ﴿لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ﴾ [النساء: 56]، ﴿وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [السجدة: 20][2]، ومُعظم ما جاء في القرآن من التَّركيب ذوقٌ مجازيّ، من مثلِ قوله تعالى: ﴿فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ﴾ [آل عمران: 106]، وقولِه:

(1) السعدي، تفسير السعدي، ص: 866.
(2) الراغب، المفردات: (ذوق).

﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾ [الطلاق: 9]، وقولِه: ﴿حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا﴾ [الأنعام: 148][1]، وهو المُراد في الآية.

2) ﴿وَبَالَ﴾: (وبل) أصلٌ يدلُّ على شدّةٍ في شيءٍ وتجمُّع[2]، والوَبْلُ والوابِلُ: المطر الثَّقيلُ، قال تعالى: ﴿فَأَصَابَهُ وَابِلٌ﴾ [البقرة: 264]، وقال: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ﴾ [البقرة: 265] ولمُراعاة الثِّقل قيل للأمر الّذي يُخاف ضررُه: وبالٌ، قال تعالى: ﴿فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾، ويُقال: طعامٌ وبيلٌ، وكلأٌ وبيلٌ: يُخافُ وبالُه، قال تعالى: ﴿فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾﴾ [المزمل: 16][3]، والمُراد في الآية: ما آلت إليه أفعال المُكذِّبين من نزول العذاب، فالوبالُ هو ما انتهى إليه أمرُهم وعاقبةُ حالهم.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

خطابُ المُكذِّبين للاعتبار من الغابرين رحمةٌ ربِّ العالمين

تُخاطبُ الآيةُ الكريمةُ الكفّار على سبيل تقريرِهم: ألم تعلموا قصّةَ من كان قبلَكم من أهل الكفر المُصرّين عليه، فتجرَّعوا نتيجةَ عصيانهم وكفرهم وكان مصيرُهم العذابَ الشّديدَ؛ فتعتبروا ممّا حلَّ بهم، وما نزل عليهم؟ وفوق ذلك فلهم عذابٌ أليمٌ يوم القيامة.

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

نكتةُ فصل الآية عن سابقتِها:

فُصِل قولُه تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ﴾ عمّا قبله؛ لأنّه استئنافٌ ابتدائيٌّ؛ لأنَّ الآية عدٌّ لصنفٍ ثانٍ من أصناف كفرِهم، وهو إنكارُ الرِّسالة[4].

دلالةُ الاستفهام وغرضُه:

تقريرُ المُكذِّبين إنكارٌ عليهم وتوبيخٌ لهم ولفتٌ لأنظارِهم

الاستفهامُ في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِن

(1) محمد جبل، المعجم الاشتقاقي: (ذوق).
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (وبل).
(3) الراغب، المفردات: (وبل).
(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 28/ 267.

قَبْلُ فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ للتّقرير؛ أي: قد أتاكم، والتّقرير يُؤتى معه بالجملة منفيّةً توسعةً على المُقرَّر إن كان يُريد الإنكار، حتّى إذا أقرّ لم يستطع بعد إقراره إنكارًا؛ لأنَّه قد أعذرَ له من قبلُ بتلقينه النّفيَ، ثمّ مع ما سبق جاء التَّبكيتُ[1] مع غرضٍ آخرَ، وهو لفتُ أنظارهم إلى هذا النَّبأ الّذي يقُصُّه عليهم، فقد كانوا يعرفون ويتناقلون أنباءَ بعض الهلكى منَ الغابرين؛ فيعتبرون ممّا حملَه من دلالةٍ على اقترابِ الوعيد، ونزول مُقتضى التَّهديد.

دلالةُ التَّعبير بالفعل المُضارع:

دلَّ الفعل المُضارع ﴿يَأْتِكُمْ﴾ بعد دخول (لم) عليه على المضيِّ، لكنَّه نُزِّلَ منزلة المُضارع باعتبار أنَّ تجدُّدَ السّماع هو تجدُّدُ إتيانٍ، فكلّما سمعوا نبأً عن السّابقين تجدَّد لهم الاعتبارُ.

بلاغةُ التَّعبير المجازيّ:

قولُه تعالى: ﴿يَأْتِكُمْ﴾ استعارةٌ تصريحيّةٌ تبعيّةٌ، حيث شبَّه بلوغَ نبأ السّابقين لأسماعِ المُكذِّبين بالإتيان، ثمَّ حذفَ المُشبّه وصرَّح بالمُشبّه به، ونكتةُ ذلك ترسيخُ إتيان أخبار السّابقين.

احتمالُ لفظ (يأتكم) للاستعارة والمجاز العقليّ

ويحتملُ اللَّفظُ أن يكون من باب المجاز العقليِّ، حيثُ أُسند فعلُ الإتيان إلى النَّبأ، والنَّبأ لا يأتي، وإنَّما يأتي به ناقلُ الأخبار.

بلاغةُ الاستعارة في لفظ: ﴿نَبَؤُاْ﴾:

شبَّه النَّظم الكريمُ لفظ ﴿نَبَؤُاْ﴾ بشخصٍ يأتي، ثمَّ حُذِفَ المُشبّه به، وذُكِرَ المُشبَّه ورُمز له بفعل الإتيان المُختصِّ بالعقلاء، على سبيل الاستعارة المكنيّةِ الأصليّةِ.

سرُّ إيثار مُفردة: ﴿نَبَؤُاْ﴾:

استعملَ النَّظم الكريم لفظَ (النّبأ) في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ

(1) سيد طنطاوي، التفسير الوسيط: 14/ 424، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 28/ 268.

تنبيهُ الغافلين بألفاظِ البيان وتحذيرُهم بإشاراتِ الألفاظِ

﴿نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾، وذلك لأنَّ السّياق يتناولُ قضيّةً خطيرةً ذاتَ شأنٍ، وهي ما حلَّ بالأمم السّابقة من العذاب بعد كُفرِهم بالله تعالى، وحقُّ النَّبأ الأخبارُ ذاتُ الشّأن، ولا شيءَ أعظمُ من سياق التَّهديد والوعيد لِما قد يحلُّ بالمُكذِّبين قريبًا بسبب أعمالهم وأقوالهم، فكان اختيارُ هذه المُفردة دون الخير ترشيحًا لمعنى التَّنبيه، وتعزيزًا لدلالة التَّحذير.

فائدةُ إضافة لفظ: ﴿نَبَؤُاْ﴾ إلى الاسمِ الموصولِ:

الإرشادُ إلى الاعتبارِ بقومٍ مخصوصين أقوى في الاتِّعاظ

أُضيف لفظُ ﴿نَبَؤُاْ﴾ إلى الاسم الموصول ﴿ٱلَّذِينَ﴾ إضافةَ تخصيصٍ؛ كي يعتبروا بما حدث للسّابقين، فأمّا قومُ نوحٍ فقد تواترَ خبرُهم بين الأمم بسبب خبر الطّوفان، وأمّا عاد وثمودُ فهم من العرب ومساكنُهم في بلادهم، وهم يمرّون عليها ويُخبر بعضُهم بعضًا بها، قال تعالى: ﴿وَسَكَنتُمْ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾ [إبراهيم: 45] وقال: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾﴾ [الصافات: 137 - 138][1]، فالإضافةُ مُرشدةٌ إلى التَّذكير بقوم مخصوصين معروفين لديهم.

غرضُ التَّعبير بالاسم الموصول:

الاسمُ الموصول يُشير إلى معهودٍ بغرضِ التَّحذير والتَّنبيه

الاسم الموصول ﴿ٱلَّذِينَ﴾ اسمٌ موصول خاصٌّ، يختصُّ بالجمع العاقل[2]، وكونُه مختصًّا من شأنه أن يكون معهودًا لدى السّامع ممّا يدلُّ على عُلوِّ الشّأن[3]، أو انحطاط شأنِه، والشّأنُ هنا مُنحطٌّ؛ لدلالة صلة الموصول: ﴿كَفَرُواْ﴾ الآتيةِ بصيغة الماضي الدالّة على تحقُّق الكفر وثباته، ورسوخِهم فيه والهلاك عليه، وفيه تنفيرٌ من مُجرّد إيقاع الكفر ولو بالنِّعمة، وفي ذلك إشارةٌ إلى كمال ذمِّهم

(1) أبو حيان، البحر المحيط: 6/ 411، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 13/ 196، وسيد طنطاوي، التفسير الوسيط: 7/ 526.

(2) ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص: 101.

(3) النورسي، إشارات الإعجاز في مظان الإنجاز، ص: 34.

واستحقاقهم العذاب الأليمَ بسبب كفرهم وعنادهم[1]؛ للإيذانِ بأنَّ كُفرَهم أمرٌ هائلٌ وجنايةٌ عظيمةٌ[2]، وفي ذلك تلويحٌ للمُخاطَبين من المُشركين بأن لا يكونوا على منوالِ السّابقين، فيقع عليهم ما وقع على غيرِهم للسَّبب نفسِه.

نكتةُ حذف مُتعلّق فعل: ﴿كَفَرُواْ﴾:

كفرُ المُعذّبين نالهم بسبب رُسوخ كفرِهم وبلوغِه أعلى الدَّرجات

حُذف مُتعلّق فعل: ﴿كَفَرُواْ﴾ دون تقييده بقيدٍ كاشف؛ لبيان أنَّهم اتّصفوا بهذه الصّفة على سبيل الرّسوخ والعناد، فأصبحوا كافرين في أفعالهم وأقوالهم وحركات قلوبهم، فحذف المتعلّق للدّلالةِ على عراقتِهم في الكفر، وتماديهم فيه، وثباتهم على ما هم فيه من كفر دون استجابة لمُجيب، ففي الحذف تعميمٌ؛ لأنَّ الكفر لا يتوقَّف على الكفر بالله، بل يتعدّى إلى الكفر بكلِّ نعمة وخير أسبغَها الله عليهم.

نوعُ ﴿مِن﴾ ودلالتُها:

دلَّ حرفُ ﴿مِن﴾ في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُ﴾ على ابتداء الغاية الزّمانية، فكأنّهم يعرفونهم حقّ المعرفة من مبدأ الأمم الهالكة إلى خاتمتهم، وهذا أدعى إلى إعمال العقل.

نكتةُ حذف ضمير الخطاب منَ الظّرفِ:

إطلاقُ الظَّرف دون تقييد قاعدة في العموم والاتّساع

آثرَ النَّظم الكريم حذف ضمير الخطاب في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُ﴾، فلم يقُلْ: (من قبلكم) كما جاء في كثيرٍ من الآيات، وذلك لإرادة العموم والاتّساع في الأمم الهالكة؛ فيكون الظّرفُ مُتعلِّقًا بفعل: ﴿كَفَرُواْ﴾، أو قبل هذا الوقت، أو هذا العصيان والمُعاداة، فيكون ظرفًا لقوله: ﴿أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ﴾[3]، أو أن يكون ﴿مِن قَبۡلُ﴾ أُريد به بعضُ الكفار، وهم الّذين أُرسل إليهم الرُّسل،

(1) إبراهيم الهدهد وآخرون، موسوعة الفروق اللغوية واللمحات البلاغية: 1/ 90.
(2) أبو السعود، إرشاد العقل: 8/ 256.
(3) إسماعيل حقي، روح البيان: 10/ 8.

فلم يستغرقوا ما مضى من الزّمان؛ فقال: ﴿مِن قَبْلُ﴾ كالقرون المذكورين في الأعراف[1]، وتقدير الضَّمير واردٌ على إرادة (من قبلكم)؛ أي: في الكفر، وقد جاز بقرينة قوله: ﴿فَمِنكُمْ كَافِرٌ﴾، والكافرون يعلمون أنَّهم المقصودُ؛ لأنّهم مُقدِمون على الكفر ومُستمرّون عليه[2].

نوعُ الفاء ودلالتُها:

الكفرُ سببٌ في عـذاب الدّنيا والآخرة

جاءت الفاء في قوله تعالى: ﴿فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾ للسّببيّة والتّعقيب؛ أي: إنَّ كُفر الّذين كفروا كان سببًا في هذا البلاء الّذي حلّ بهم في الدّنيا، بما أخذهم الله به من نكالٍ، وما أُرسل عليهم من مهلكاتٍ، كما أنّه سيكون سببًا في العذاب الأليم الّذي سيلقَونه يوم القيامة[3]، وفيه التَّعقيبُ الدّالُّ على انتفاء المُهلة وشدّةِ الأخذ.

براعةُ استعمال مفردة الذّوق:

آثر النَّظم الكريم استعمال مفردة ﴿فَذَاقُواْ﴾؛ لِما فيها من الإشعار بأنَّ عذابهم الدُّنيويَّ مقدّمةٌ للعذاب الحقيقي في الآخرة، وهو بمنزلة التَّذوُّق لسائر الأكل والشّرب في المائدة الواحدة.

بلاغةُ الاستعارة في فعل الذَّوق:

بيـانُ شـدّة العـذاب مع التَّهكُّم بتنزيله منزلة الطَّعام والشَّراب

فعل ﴿فَذَاقُواْ﴾ مجازٌ في مُطلق الإحساس والوجدان، حيث شبّه ما حلَّ بهم من العذاب بشيء ذي طعم كريهٍ يذوقُه من حلَّ به ويبتلعُه؛ لأنَّ الذَّوق باللِّسان أشدُّ من اللَّمس باليد أو بالجلد؛ فهو استعارةٌ تصريحيّةٌ تبعيّةٌ، والمعنى: أحسّوا العذاب في الدّنيا إحساسًا مكينًا[4]، واختيار حاسّة التَّذوُّق؛ لأنَّ كلَّ وسيلة إدراك قد تتَّصل بلون من ألوان التَّرف في الحياة، أمّا الذّوق فيتّصل بإمداد الحياة، وهو

(1) البقاعي، نظم الدرر: 20/ 111 - 112.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 28/ 268.
(3) عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآني للقرآن: 14/ 977.
(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 28/ 268.

الأكلُ والشّرب، وبهما قوام حياة الإنسان، فهما ضرورتان للحياة لا مُجردُ ترفٍ فيها، وهذا أنكى في التَّعذيب والإهانة، ففيه تهكّمٌ إلماحيٌّ للمُخاطَبين، وقد يُعبَّر بالذَّوق عمّا يطرأ على النَّفس وإن لم يكن مطعومًا؛ لإحساسِها به كإحساسها بذوق المطعوم[1].

نوعُ الإضافة ودلالتُها:

أُضيف لفظ: ﴿وَبَالَ﴾ إلى الأمر، و﴿أَمْرِهِمْ﴾ هنا كفرُهم، من باب إضافة المُسبَّب إلى السَّبب، فكفرهم هو سبب وبالهم، فذوق الكفر الّذي وبالُه الخسارة أشدُّ في التَّحذير والوعيد.

نوعُ الواو ومعناها:

الواو في قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ عاطفةٌ على الجملة قبلَها، وقد دلَّت الواو على مزيدٍ من التَّهديد والوعيد الّذي يلحق الكافرين، فالعذاب ليس مقصورًا على الدُّنيا.

نوعُ اللّام ودلالتُها:

دلَّت اللّام في قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ على الاستحقاق؛ أي: أنَّ ما سينالُه أولئك الكافرون من العذاب يوم القيامة، إنَّما ينالونه عن عدالةٍ إلهيّة بسبب كفرهم.

نكتةُ تقديم المُسند:

قُدِّم (لهم) على المُسند إليه ﴿عَذَابٌ﴾ لتنكير المبتدأ، وللعناية بالخبر المُقدّم، ووجه العناية ما يحمله من دلالة التَّنبيه على تنزيل ما نالوه من العذاب منزلة الاختصاص الّذي لا يكون لغيرِهم؛ نظرًا لما اقترفوه من ذنوبٍ وآثام، فهو إشعارٌ بأنَّ العذاب الأليم الّذي سينالُه أولئك سيجدونه آلَمَ عذابٍ، فكأنَّه أُعدَّ لهم لا لغيرِهم.

اختصاصُ العذاب بالكفّارِ جزاءً وِفاقًا

(1) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 14/ 98.

نكتةُ تنكير لفظِ: ﴿عَذَابٌ﴾:

نُكِّر لفظ ﴿عَذَابٌ﴾ للإشارة إلى هولِ العذاب وشدّتِه بدلالة وصفِه بلفظ ﴿أَلِيمٌ﴾، مع إبهامه، فهو عذابٌ لا يعلم ماهيَّته أو كنهَه إلّا الله تعالى؛ لأنّه ليس معهودًا عندهم، وفي التَّنكير تحذيرٌ لكلِّ كافرٍ مُصرٍّ على كفره، مُستمسكٍ به بأنَّه سيجدُ عقوبة كفرِه وتكذيبِه.

شـدّةُ العـذاب مـع إبـهـامِـه تخويفٌ وزجرٌ

دلالةُ صيغة (فعيل):

جاء التَّعبير بصيغة (فعيل) للفظِ: ﴿أَلِيمٌ﴾، وهي صفة مُشبّهة، للدّلالة على الثّبات واللّزوم والمُصاحبة، فكأنَّ العذاب هنا ملازمٌ مصاحبٌ، وفي اللّفظ اتِّساع في الدّلالة، فهو بمعنى: مُؤلِم، فـ(فعيل) بمعنى (مُفعِل) قليلٌ، ويحتمل أن يكون من باب قوله تعالى: ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾﴾ [الحاقة: 21]، أي: ذاتِ رِضًا؛ أي: عذابٌ ذو ألمٍ، فيكون بمعنى (فاعلٍ)، وهو كثيرٌ[1].

بـيـانُ شـدّة ألـم عـذابِ القيامة ودوامِه ومُلازمتِه

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الوَبالُ والعاقبةُ:

الوَبالُ لفظٌ دالٌّ على الأمر الشَّديد الثَّقيل، وفيها تكلُّفٌ ومُعاناة وثقلٌ، وقد يكون الوَبالُ محمودَ العاقبة[2]، كما في قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَـٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّـٰرَةٌ طَعَامُ مَسَـٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ ۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾﴾ [المائدة: 95]، فبعد الوَبال عفوٌ عمّا سلفَ، وإن كان الأكثرُ في الوبال سوءَ العاقبة، دليلُ ذلك قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ

يُـلـحَـظُ في الوبال النَّتيجةُ الواقعة بسببٍ، والعاقبةُ لمُطلق المآلِ

(1) ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب: 16/ 186.
(2) محمد جبل، المعجم الاشتقاقي: (وبل).

قَرِيبًا ذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٥﴾﴾ [الحشر: 15]، ويأتي الوَبالُ بمعنى النَّتيجة ولحظِ السَّبب الّذي لأجلِه كان الوبالُ.

أمّا العاقبةُ فإطلاقُها يختصُّ بالثَّواب، نحو: ﴿وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [القصص: 83]، وبالإضافة قد تستعمل في العقوبة، نحو: ﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ﴾ [الروم: 10]، وقوله تعالى: ﴿فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ﴾ [الحشر: 17]، ويُلحَظُ في العاقبة مآلُ الأمر ونهايتُه عمومًا.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثاني والستون،
سورة المُنافِقُونَ من الآية 05 إلى سورة المُلك الآية 11
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثاني والستون، سورة المُنافِقُونَ من الآية 05 إلى سورة المُلك الآية 11
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 62 ، 806 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-640-02-8
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 62 : المجلد الثاني والستون، سورة المُنافِقُونَ من الآية 05 إلى سورة المُلك الآية 11.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-640-02-8
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-5378070 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"